

نَجَوَا الَّذِينَ أَرْشِفُ

رواية

المجهولة الكاتبة

للوّظيفَة يتقدّم لم الذي الموظف :الأول الفصل

.وظيفة أي إلى تقدّم قد ناصر آدم يكن لم

أن عن فضلاً ،توظيف استمارة ليملأ الاهتمام من يكفي ما يملك يعد لم سليم وفاة منذ لأنه اليقين؛ وجه على ذلك يعرف كان قبل من باسمها يسمع لم مؤسسة إلى يرسلها

.الرسالة وصلت ،ذلك ومع

:فقط وسطه في .كاملاً المؤسسة عنوان ولا ،المرسل اسم يحمل لم .بريدي طابع بلا ،ثقل ،أبيض ظرف

.العبور مؤسسة

:الاسم وتحت

.ناصر آدم السيد

.الرسالة فتح

.2026 سبتمبر 13 يوم من صباحًا التاسعة في المؤسسة مقر إلى حضوركم نرجو»

.منفردًا الحضور يرجى

»شخصية متعلقات أي معكم تحضروا ولا

.مرتين قرأها

.تجاهلها يمكنه كان

.ذهب لكنه

وبابها ،لافتة بلا ،رمادية واجهته .منزله عن بعيدًا يكن لم أنه رغم ،قبل من به مرّ أنه يتذكر لم شارع في يقع المبنى كان .الحجم بهذا لمبنى ينبغي مما أضيق

.امرأة له فتحت

:قالت

ناصر؟ آدم —

.أوما

.مراد ليان أنا —

.صافحته

باردة يدها كانت

قالت:

تأخرت —

ساعته إلى نظر

دقائق بخمس الموعد قبل وصلت —

اليوم أقصد لم —

يقول ماذا يعرف لم

ملفًا أمامه وضعت ثم ،صغيرة غرفة إلى قادته

اسمه يحمل كان

الأولى الصفحة فتح

ناصر آدم

وتحتها:

2026 سبتمبر 13 :الالتحاق تاريخ

رأسه رفع

الوظيفة هذه إلى أتقدم لم أنا —

ليان قالت:

أعرف —

هنا؟ أنا لماذا إذن —

الملف إلى نظرت

ستأتي لأنك —

بعصية الصفحات قلب

له صورة وجد

يلتقطها لم صورة

نفسه المبنى أمام يقف كان

كان أسفلها المكتوب التاريخ لكن

2034 أكتوبر 17

رسالة وجد ثم

فتحتها

ناصر آدم إلى»

بليان تثق لا

بيونس تثق ولا

...والأهم

»الرسالة هذه قرأت أنك تخبرهم لا

باسمه التوقيع كان

ناصر آدم

خطه يكن لم الخط لكن

عينيه رفع

إليه تنتظر ليان كانت

قالت:

سنوات ثماني قبل وصلت —

يفهم لم

أضافت:

هنا أنك في السبب هو وهذا —

الأرشيف قواعد: الثاني الفصل

قبل من عرفها عمل مؤسسة أي تشبه لا العبور مؤسسة أن آدم عرف التالي اليوم في

الرواتب عن يتحدثون موظفون ولا ،حاسوب أجهزة ولا ،كثيرة مكاتب فيها تكن لم

أرشيفًا المكان معظم كان

طويلة رفوف

حديدية أدراج

الرسائل آلاف

نفسه المبنى من أقدم بدا حتى ورقه اصفرَ وبعضها ،جديد بعضها

ليان قالت:

قواعد هناك ،تبدأ أن قبل —

الحائط على معلقة ورقة إلى أشارت

الأولى:

.وصولها وقت تسجيل قبل رسالة تفتح لا

:الثانية

.الرسالة صاحب عنوان عن تبحث لا

:الثالثة

.تصححه لا ،تسجيلها بعد الرسالة محتوى تغير إذا

:الرابعة

.كتبها من هو أنه تفترض فلا ،الرسالة صاحب خط الخط كان إذا

.سكتت ثم

— خامسة؟ قاعدة وهناك —

.إليه نظرت

— فورًا الأرشييف غادر ،اسمك رسالة حملت إذا —

.بسخرية ابتسم

— ولماذا؟ —

.يقرأها أن ينبغي الذي الشخص تكون لن لأنك —

.مجهولة رسالة آدم فتح اليوم ذلك في

:فيها كان

.أموت أن أريد أكن لم»

«.شيء كل يتوقف أن فقط أريد كنت

.الطاولة على وضعها

.السطر تغير ثم

:ظهر

«.يتوقف لم لكنه»

.تجمد

.ثالث سطر ظهر ثم

.غداً آدم سيأتي

:قال

— كثيرًا؟ يحدث هذا هل —

:أجابته

ينبغي مما أكثر —
مكتبه على ظرفاً وجد ،المساء في
اسمه يحمل كان
منه اقترب
لمسه
القاعدة تذكر ثم
تركه
تطوى ورقة صوت خلفه من سمع ،غادر وعندما
الرسالة قراءة من للتو انتهى قد كان الداخل في أحداً كأن

الأولى الرسالة :الثالث الفصل

ينتظره الظرف كان الثالث اليوم صباح في
بالأمس غادر حين موجوداً يكن لم
متأكداً كان
فتحه
آدم إلى»
وقتاً تملك تزال فلا ،الرسالة هذه تقرأ كنت إذا
مريم عن تسأل لا
سليم عن تبحث لا
أنقذتك المؤسسة أن سيخبرك الذي الرجل تصدق ولا
تُنقذ لم أنت
»تأخرت فقط أنت
:الأسفل وفي
ناصر آدم
التوقيع في يحدد ظل
ليان قالت
توقيعك ليس هذا —
أعرف —

الآخر آدم توقيع إنه —

رأسه رفع

آدم؟ أي —

تجب لم

آخر ملفًا أخرجت

ناصر سليم

أخوه كان

سنوات ست قبل مات الذي الرجل

يعتقد كان هكذا أو

صورة أمامه وضعت

العبور مؤسسة أمام واقف سليم

التاريخ:

2029 أكتوبر 17.

آدم قال:

مستحيل هذا —

الصورة قلب

ظهرها على:

«أنتظره كنت أنني تخبروه فلا ،هنا إلى آدم وصل إذا»

ثانية صورة ليان أخرجت

ثالثة ثم

موجودًا سليم كان واحدة كل في

قليلاً أصغر أو أكبر كان مرة كل وفي

آدم قال:

أخي؟ منهم واحد أي —

يونس الدكتور دخل

القلق تثير بطريقة هادئاً ،الستينيات أواخر في رجلاً كان

قال:

الصحيح السؤال هو هذا —

آدم إليه نظر.

حي؟ سليم هل —

يونس قال:

تعرفه الذي بالمعنى ليس —

أضاف ثم:

أخاك لتجد هنا إلى تأت لم وأنت —

اقترب.

نفسك لتجد جئت —

يعرف كان الذي الرجل: الرابع الفصل

المباشرة الإجابات يحب يونس يكن لم

آخر سؤالاً وراءه ويترك الإجابة يشبه شيئاً أعطاه، سؤالاً آدم سأله كلما

قال:

آدم يا واحدًا شيئاً ليست الحقيقة —

واحدة الحقيقة —

نعم، واحدة حياة في —

درجًا فتح

صور مجموعة أخرج

شابًا سليم كان الأولى في

أكبر الثانية في

آدم يعرفه لا شارع في يقف الثالثة في

قبل من يرها لم امرأة بجوار الرابعة في

آدم قال:

مزورة الصور هذه —

يونس قال:

أسهل الأمر لكان مزورة كانت لو —

رسالة إليه دفع ثم

بالمستقبل الرسائل تنتبأ لا»

«تتذكره إنها

آدم سأل:

— مريم؟ من —

ليان إلى يونس نظر

وجهها تغير

قال:

— عنها تبحث لا —

— لماذا؟ —

قبل من ذلك فعلت لأنك —

الغرفة من آدم خرج

النافذة عند يقف رجلاً وجد الممر في

استدار

سليم كان

العينين نفس

الصوت نفس

قال:

— آدم يا تأخرت —

آدم اقترب

— ميت أنت —

الرجل ابتسم

— نعم ،حياتك في —

يمت لم الذي الرجل :الخامس الفصل

جانبية غرفة إلى آدم سليم أخذ

صغيراً مفتاحاً أخرج

صفر الرقم عليه كان

قال:

— عني تبحث لماذا تعرف أن قبل تفتحه لا ،الباب تجد عندما —

هنا؟ أنت لماذا —
هنا أمت لم لأنني —
مت؟ أين —
طويلاً سليم إليه نظر
أخرى حياة في —
ملقاً أخرج
آدم اسم يحمل كان
وتاريخاً:

2014.

آدم قرأ
الأولى المحاولة
يموت سليم
الثانية المحاولة
يموت آدم
الثالثة المحاولة
مستقرة غير النتيجة
سطر ثم
المؤسسة ستثنى الثالثة المحاولة
رأسه آدم رفع
هذا؟ معنى ما —
يونس صوت جاء
موظفًا لست أنك يعني —
آدم قال
أنا؟ ماذا إذن —
أجاب:
التجربة —
نفسه آدم رأى اللحظة تلك في
الممر نهاية في تقف كانت منه أخرى نسخة

ثالثة نسخة ثم

رابعة ثم

:سليم قال

تتقذني لا المرة هذه —

اختفى

آدم يد في المفتاح وبقي

الثالثة المحاولة :السادس الفصل

المؤسسة أضواء انطفأت 03:17 الساعة عند

بيضاء غرفة في نفسه آدم وجد

هناك يونس كان

عامًا بعشرين أصغر لكن

قال:

لك حدث شيئًا ليست الثالثة المحاولة —

تكون؟ ماذا —

أنت —

ليان ظهرت ثم

قالت:

قبل من التقينا —

متى؟ —

عامًا عشر اثني قبل —

أتذكر لا —

أعرف —

رأسها على يدها وضعت

تنسى أجعلك أن مني طلبت لأنك —

هاتف رن ثم

الطاولة على كان

السماعة آدم رفع

:امرأة صوت

— آدم؟ أنت هل

— نعم.

— مبكرًا الوقت يزال لا إذن

— أنت؟ من

— مريم.

سكت.

:قالت

— أنت كنت حيث أنا

— هذا؟ يعني ماذا

— تعيشها لم التي الحياة في

:أضافت ثم

— سليم موت ليلة إلى عد

— لماذا؟

— إنهاها الآن تحاول التي الأشياء كل بدأت لماذا ستعرف هناك لأنك

الاتصال انقطع.

ليان إلى آدم نظر

:قالت

— شيئًا تنتظر كانت المؤسسة

— ماذا؟

— جديد من تبدأها أن

سليم فيها مات التي الليلة :السابع الفصل

00:17 الساعة كانت

صباحًا الثانية تكن لم

خاطئًا كان الليلة تلك عن آدم يتذكره ما كل

المطر تجمد 00:17 إلى الساعة فيها أشارت التي اللحظة في

سليم سيارة ظهرت

حيًا كان.

قال:

تأخرت —

آدم اقترب.

سليم؟ أنت —

قال:

تعرفه الذي سليم لست —

الخلفي المقعد إلى نظر ثم

آخر آدم هناك كان

منه نسخة

قال:

الثانية المحاوله في مات الذي أنا —

آدم سأل:

كيف؟ —

ليان إلى نظر

قتلتني هي —

تتكر لم

سليم قال:

المؤسسة إلى تذهب لا ،الزمن يعود عندما —

سيحدث؟ ماذا —

تختار أن منك سيطلبون —

أختار؟ ماذا —

يعيش من —

فجأة المطر عاد

السيارة اختفت

الأرض على مفتاحًا آدم وجد

صفر الرقم

ليان قالت:

— هنا إلى الوصول من منعك حاولت مريم —

— لماذا؟ —

— سنفعل ماذا تعرف لأنها —

إليها نظر

— سأفعل؟ وماذا —

أجابته:

— دائماً فعلته الذي نفسه الشيء —

باباً يفتح لا الذي المفتاح :الثامن الفصل

باب أي المفتاح يفتح لم

فارغة وجدها المؤسسة إلى آدم عاد وعندما

مفتوحة الأدراج

الأرض على الرسائل

متوقفة الساعة

00:17.

بيضاء ورقة وجد التسجيل غرفة في

ببطء الكلمات ظهرت

«مبكراً الأمر حدث فقد ،ليان مع هنا إلى وصلت إذا»

ثم:

«بها تثق لا»

وبعدها:

تكرهها لا لكن»

تخترك لم هي

«فعلت أنا»

التوقيع:

مريم.

الطابعة اشتغلت ثم

ورقة خرجت

0003 السجل

ناصر آدم

مستمر: الحالة

3: المحاولات

2: المكتمل

.الأخير السطر تغير ثم

.بعد تبدأ لم الثالثة المحاولة

:ليان قالت

— صحيح الأمرين كلا —

— كيف؟ —

— سليم مات لماذا تتذكر عندما تبدأ المحاولة لأن —

.منها آدم اقترب

— تعرفين أنت —

.عينها أغمضت

— أعرف —

— أخبريني —

:قالت

— أستطيع لا —

:مريم صوت ظهر فجأة

— بعد تخبريه لا —

.ليان إلى آدم نظر

:سال ثم

— بذاكرتي؟ فعلت ماذا —

:أجابته

— أفعله أن مني طلبت ما —

آدم كتبها التي الرسالة: التاسع الفصل

.بخطه رسالة آدم وجد

«أخرى مرة فشلت أنني يعني فهذا ،الرسالة هذه تقرأ كنت إذا»

قرأ

بذاكرتك تثق لا»

بسليم تثق لا

«بي تثق ولا

ثم:

«سليم تنفذ لا ،17:00 الساعة في»

توقف.

:الأخيرة العبارة ظهرت ثم

.إنقاذه تحاول كنت الذي الشخص يكن لم سليم لأن»

«نفسك إنقاذ تحاول كنت

.واحدة دفعة ذاكرته انهارت

.تبكي ليان رأى

.أمامه مريم رأى

:تقول سمعها

.نفسه الشخص تعود لن ،دخلت إذا —

.شيئاً ليان من يطلب نفسه رأى ثم

.امحيها —

:قالت

متأكد؟ أنت هل —

.امحيها —

.ذلك فعلت لماذا ستتنسى —

.المطلوب هو هذا —

.الحاضر عادت ثم

.ليان في يحرق آدم كان

محوت؟ ماذا —

:قالت

.السبب —

— ماذا؟ سبب —

:مريم صوت ظهر ،تجيب أن قبل

.جديد آدم إلى تحتاج لا الثالثة المحاولة —

.صمت

:ثم

.مريم إلى تحتاج —

الغرفة في كانت التي المرأة :العاشر الفصل

.مريم معطف آدم وجد

.لها أنه عرف كيف يعرف يكن لم

.المرأة دخلت

:قالت

.مريم كنت —

كنت؟ يعني ماذا —

.واحد شخص إلى دائماً ينتمي لا الاسم —

.الطاولة على صوراً وضعت

.مختلفة أعمار في آدم

.بيضاء غرفة في ليان

.خلفه واقفاً سليم

.2034 أكتوبر 17 في مؤرخة صورة ثم

.وجه بلا رجل بجوار فيها مريم كانت

:آدم قال

— هذا؟ من —

— أنت —

وجهه؟ يظهر لا لماذا —

.بعد الحياة تلك إلى تصل لم لأنك —

.أخرى صورة ظهرت ثم

.صفر الغرفة داخل ليان

مريم قالت:

السابقتين المحاولتين تتذكر التي الوحيدة أنا —

هذا؟ كل بدأ من وأنت —

لا. —

من؟ إذن —

إليه نظرت

أنت —

يونس دخل

سليم وخلفه

سليم قال:

المؤسسة إلى تأتي ألا أخبرتك —

يونس قال:

نفسها الليلة إلى وصلنا لقد —

الساعة توقفت

00:17.

آدم قال:

حدث؟ ماذا —

سليم أجاب:

تنساه أن حاولت الذي الشيء —

00:17 عند حدث ما: عشر الحادي الفصل

يونس قال:

المؤسسة توجد أن قبل التقينا —

سليم قال:

أخاك كنت —

صمت ثم

ينجو أن ينبغي يكن لم شيئاً أصبحت ثم —

السيارة آدم تذكر

.الآخر نفسه تذكر

:سأ الأكبر الرجل قال

.ساموت ،أنقذته إذا —

.آدم فهم

.آخر موتًا يخلق كان إنقاذ كل

.ليان ماتت حياة في

.آدم مات أخرى في

.سليم مات أخرى وفي

:قال

قرر؟ ومن —

:يونس أجاب

.أنت —

.الزجاج أمام رجل ظهر

.آدم أنا —

:آدم قال

وأنا؟ —

:الرجل أجاب

.أموت أن لي تسمح لم الذي أنت —

.طرقا ثلاث

:صوت ثم

.أمت لم أنا —

:آخر صوت جاء

.تصدق له لا —

:سليم قال

.المشكلة بدأت فقط الآن —

الباب خلف كان الذي :عشر الثاني الفصل

.الباب فتح

.آخر آدم ظهر

.ندبة وجهه على كانت

قال:

— أنا كنت —

:يونس قال

— اثنان يبقى أن يمكن لا —

— لماذا؟ —

.نفسه القرار تحملان نسختين يحتمل لا الزمن لأن —

:الآخر آدم قال

— سليم قتل حاولت —

— لماذا؟ —

— يكرر الذي الشخص لأنه —

.ليان إلى التفت ثم

— تعرف وهي —

:قالت

— ماتت محاولة في —

— من؟ —

— أنا —

.آدم مات أخرى محاولة وفي

.رسالة يونس أخرج ثم

.أيضًا الثالثة المحاولة فشلت فقد ،الرسالة هذه إلى وصلت إذا»

»الرابعة المحاولة ابدأ

:آدم قال

— كتبها؟ من —

:ليان قالت

— المؤسسة —

— المؤسسة؟ أسس ومن —

.إليه نظرت

— أنت —

سأل:

— الأولى؟ بالمحاولة قام ومن —

يونس قال:

— أنت —

تبدأ لم التي المحاولة :عشر الثالث الفصل

مريم لإنقاذ الأولى المحاولة كانت

حياتها إنهاء مريم محاولة عن تقريرًا آدم وجد 2014 ملف في

نجت.

2034 في مؤرخة رسالة وجد ثم

أمت لم فأنا ،هذا تقرأ كنت إذا»

الليل طوال معي يتحدث ظل شخص هناك كان

تموتي لا :لي قال

»آدم إلى ستحتاجين

آدم قال:

تحدث لم حياة من الرسالة هذه —

يونس قال:

— نعم —

مريم ظهرت ثم

قالت:

تتقذني أن منك طلب من أول كنت —

ولماذا؟ —

أفعل ماذا أعرف أكن لم لأنني —

فأنتقذتك —

المآسي كل بدأت اليوم ذلك ومنذ —

مفتاح ظهر

واحد رقمه

.موجودًا يكن لبأبأ أءم فءء

.الماضى كان ءلفه

.الأصغر نفسه رآى

قال:

.تأءرت —

الحكاية تبدأ أن قبل :عشر الرابع الفصل

:الأصغر أءم قال

.00:17 عند سيموت سليم —

.أعرف —

.موته فى ليس الءطر لكن —

.مريم ظهرت

.أءمين إالى نظرت

واءء؟ أى —

.يقول ماذا يعرف لم

.ظرفًا أعطته

.سليم موت بعء افءءه —

:أيان صوت ءاء

.إليه ءذهب لا —

:أءم قال

لماذا؟ —

.منه بءلًا ءموت أن يريد لأنه —

.سليم ظهر

قال:

.ءياتك من أءرء لم أنا —

:ثم

.مت أنك ءنسى ءعلك الذى السبب أنا —

:أءم قال

— تريد؟ ماذا —
— إنقاذي تحاول لا —
— لماذا؟ —
— مريم ستقتل أنفقتني إذا لأنك —
الظرف آدم فتح
«سيقتلها الذي الرجل إلى ،مريم من»
صورة داخله وفي
المرأة أمام مريم
سليم كان انعكاسها لكن
:الصورة وتحت
الموت من النجاة تحاول تكن لم مريم**
**منك النجاة تحاول كانت

منه تهرب كانت التي المرأة :عشر الخامس الفصل

آدم اسم يحمل 17 رقم الملف كان

الشاهد

:التجربة

17.

:الموضوع

والاحتمال الذاكرة بين التداخل

:الأخيرة الجملة آدم قرأ

مشارك أنه يدرك لا المشارك

ولمريم له صور ظهرت

:ليان قالت

— الأخرى الحيوانات تتذكر جعلتها أنت —

— لماذا؟ —

— حقيقية كانت حياة أي معرفة أردت لأنك —

المرأة في مريم ظهرت

المحاولات إحدى في آدم قتلت —

تراجع.

أنا؟ —

نعم —

لماذا؟ —

الاختيار من تمنعني أن حاولت لأنتك —

الغرفة ظهرت ثم

آدم.

مريم.

سليم.

ليان.

يونس.

أسود وصندوق.

مريم قالت:

المؤسسة تبدأ قد الأولى الرسالة —

المرأة انكسر.

آخر آدم ظهر الشظايا إحدى وفي

قال:

نسختك أكن لم أنا —

اقترب.

الأصل كنت —

الأصل :عشر السادس الفصل

آدم أول هو الأصل يكن لم

قرار أول كان

يونس قال:

ممكنين الآخرين جعل الذي القرار عن ابحت. الآخرين سبق الذي الإنسان عن تبحث لا —

آدم فهم

.ولادته يوم البداية تكن لم

.الموت من مريم يمنع أن قرر يوم كانت

:مريم قالت

— .إنقاذي تريد كنت

— .نعم

— .سليم إنقاذ أردت ثم

— .نعم

— .ليان إنقاذ أردت ثم

— .نعم

— .حبًا ذلك تسمي كنت مرة كل وفي

.سكت

:قالت

— .خوفًا كان لكنه

.آدم جلس

.نفسه عن به يدافع ما يجد لم الأولى للمرة

:يونس قال

— .كمنظمة تبدأ لم المؤسسة

— .كيف؟ إذن

— .كفكرة

— .من؟ فكرة

.إليه نظر

— .فكرتك

صفر الغرفة :عشر السابع الفصل

.دائرية صفر الغرفة كانت

.سوداء امرأة وسطها في

.أدراج حولها

.أسماء

.حالات

.مستمر

.متوقف

.متكرر

.محسوم غير

.مرات سبع سليم اسم آدم وجد

.ليان اسم وجد ثم

.وفيات أربع — مراد ليان

.إليها نظر

:قالت

.كلها تتذكرها لا —

.اسمه وجد ثم

.شيء بجواره يكن لم

.مستمر لا

.متوقف ولا

.متكرر ولا

:فقط

.محسوم غير

:قال

.هذا؟ يعني ماذا —

:يونس أجاب

.بعد تختبر لم أنك —

.المرأة من اقترب

.وجهه ير لم

.قراراً رأى

.يتخذه لم قراراً

:يونس قال

.مكأنًا ليست صفر الغرفة —

هي؟ فما —

تتخذهُ لم الذي القرار —

السابعة الرسالة :عشر الثامن الفصل

اسم بلا السابعة الرسالة كانت

«الصحيحة النسخة عن تبحث لا»

مريم اسم ظهر

اختفى ثم

آدم اسم مكانه حل

ليان قالت:

الاحتمالات عبر لبعضكما كتبتما أنتما —

الرسالة آدم قرأ

عبارة ظهرت:

«تحبها لأنك مريم عن تبحث كنت»

تغيرت ثم

«بالذنب تشعر لأنك مريم عن تبحث كنت»

ثم:

«منه جزءاً أنت تكون لا طريق لها يكون أن احتمال تستطيع لا لأنك عنها تبحث كنت»

الرسالة أعلق

ليان قالت:

علاجه المؤسسة تستطيع لم الذي الشيء هو هذا —

ماذا؟ —

الموت تخاف تكن لم أنك —

سأل:

أخاف؟ كنت ماذا —

قالت:

دونك الآخرون يعيش أن —

الثلثون دفعوا الذين :عشر التاسع الفصل

قائمة هناك كانت

سليم.

آدم.

ليان.

مريم.

ثمن بجواره اسم كل

الأولى حياته :سليم

ذاكرته :آدم

حيوات أربع :ليان

هويتها :مريم

يونس قال

الثلثون أحد فيه يدفع لا طريقاً نجد أن حاولنا —

ووجدتموه؟ —

نعم —

رأسه آدم رفع

أين؟ —

تكتمل لم محاولة في —

مريم قالت

حياة ليست ثمن بلا الحياة لأن —

الخلاص عن تبحث تكن لم المؤسسة أن آدم فهم

أحد فيه يخسر لا عالم عن تبحث كانت

حريتهم خسارة على الجميع بإجبار ذلك تفعل كانت لكنها

قال

أكبر بخطأ الخطأ نصلح كنا إذن —

يونس قال

فهمت الآن —

الأخير الاختيار: العشرون الفصل

أبواب ثلاثة.

الأول:

سليم حياة استعادة.

الثاني:

التكرار إنهاء.

الثالث:

مجهول احتمال.

مريم قالت:

اختر —

سألها:

تريدين؟ ماذا —

شيء لا —

مستحيل —

الوقت طوال تفهمه لم ما هذا —

الأبواب إلى نظر.

قال ثم

أختار لن —

قالت:

اختيار هذا —

يختارون أتركهم أن سأختار إذن —

الأبواب اختفت.

يونس قال:

الجميع تخسر قد ،ذلك فعلت إذا —

أعرف —

نفسك تخسر وقد —

أعرف —

مريم قالت:

— أخيرًا مستعد أنت إذن —

سأل:

— شيء؟ لأي —

قالت:

— عليها السيطرة تستطيع لا حياة تعيش لأن —

يختبرها لم التي الحياة :والعشرون الحادي الفصل

أخرى حياة رأى

.حي سليم

.تعرفه لا ليان

.بعيدة مدينة في مريم

.مؤسسة لا

.أرشيف لا

.رسائل لا

.00:17 لا

.عادية حياة كانت

.مرعبة له بدت ولهذا

:سليم قال

— الحياة هذه تريد كنت —

— نعم —

— تأخذها؟ لا لماذا —

— حياتي ليست لأنها —

.سليم ابتسم

— صحيحًا شيئًا قلت مرة لأول —

.البعيدة مريم إلى آدم نظر

.تعرفه تكن لم

.تضحك كانت

.غريب بشيء وشعر

إليها يذهب أن يريد يكن لم
التدخل إلى طريقاً عنده الحب يكن لم مرة لأول
حرًا الإنسان ترك إلى طريقاً كان

الأولى مريم: والعشرون الثاني الفصل

الأولى مريم قالت:

لنفسى كتبته الأولى الرسالة —

آدم سيأتي ،نجوتِ إذا»

«بإنقاذك له تسمحى لا ،جاء وإذا

آدم قال:

لماذا؟ —

خطأ أول كان إنقاذك لأن —

حمايتك أريد كنت —

أعرف —

رفضت؟ فلماذا —

أنا لا ،عني صنعتها التي الصورة حماية تريد كنت لأنك —

صمت

قالت:

عدوهم من أخطر يكون قد الآخرين عن الاختيار حق يمنحه الحب أن يظن الذي الرجل —

رأسه آدم خفض

قال:

تكرهينني؟ هل —

ابتسمت

منك خوفي أكره كنت —

والآن؟ —

لأخاف سبب لي يعد لم الآن —

اختفت ثم

سليم قاله ما: والعشرون الثالث الفصل

أمامه سليم جلس

قال:

— أكرهك كنت —

أدم يرد لم

الموت اخترت حين أموت أن لي تسمح لم لأنك —

أدم قال:

— أخي كنت —

— اختياري في الحق يمنحك لا وهذا —

عينيه آدم أغمض

سليم قال:

— خفت لأنك أريدها لا حياة أعيش أن أخاف كنت —

— إذن؟ عدت لماذا —

— النتيجة لأريك —

— ماذا؟ نتيجة —

— إنقاذك —

الصفير مفتاح أخرج ثم

أدم يد في وضعه

— الباب أغلق —

— باب؟ أي —

— وحيواتنا حياتك بين الباب —

إليه نظر

— ذلك؟ وبعد —

— عَش —

أدم قال:

— وأنت؟ —

سليم ابتسم

— أختار كما أموت أو أعيش اتركني —

اختفى ثم

الباب إغلاق: والعشرون الرابع الفصل

صفر الغرفة إلى آدم عاد

تنتظره المرأة كانت

مريم قالت:

ستنسى، أغلقته إذا —

ربما —

تنساني وقد —

ربما —

الحقيقة كانت حياة أي تعرف لا وقد —

إليها نظر

مهمًا ذلك يعد لم —

المفتاح أدار

شيء يحدث لم

المكان ينفجر لم

السقف يسقط لم

الساعة اختفت فقط

00:17.

الرسائل اختفت ثم

الصور ثم

الأشخاص أسماء ثم

صورته ثم

صوتًا سمع:

أخيرًا اخترت —

الباب أغلق

شيء يبق لم، الأخرى الجهة وفي

الصمت بعد: والعشرون الخامس الفصل

منزله في آدم استيقظ

.عاديًا الصباح كان

.أدهشه ما أكثر وهذا

.المؤسسة يتذكر لم

.ليان ولا

.مريم ولا

.سنوات منذ مات أخًا بوصفه إلا سليم ولا

.يده في أسود مقتلاً وجد

.عليه رقم لا

.ظرف هناك وكان

.باسمه

.يفتحه لم

.الباب أحدهم طرق

.طرقات ثلاث

.فتح

.أحد لا

.الهاتف رن

:امرأة صوت

آدم؟ أنت هل —

.نعم —

.سكنت

:قالت ثم

.مبكراً الوقت يزال لا إذن —

.الاتصال انقطع

.الظرف أمام جلس

.يده مد

.سحبها ثم

يفتحه لم

.النجاة من نوعًا يكون أن يمكن المعرفة عدم أن شعر الأولى وللمرة

يتذكرها لم التي المرأة: والعشرون السادس الفصل

.مكتبة في رآها

.مريم كانت

.يعرفها التي مريم تكن لم لكنها

.هناك تعمل كانت

.كتاب عن سألها

.إياه أعطته

.قالت ثم

.قبل من رأيك أنني أشعر —

.ابتسم

.ربما —

.حلم في —

.ربما —

.شيئًا يخبرها لم

.المؤسسة عن يخبرها لم

.المحاولات عن ولا

.أخرى في وعاشت ،حياة في ماتت أنها عن ولا

.الكتاب من ورقة سقطت ،غادر عندما

.قرأ

.نجحت لقد»

.»تعد لا

.مكانها إلى أعادها

.غادر ثم

.الرسالة صاحب عن يبحث لم

.يستطيع كان

يفعل لم لكنه

فعلاً تغير أنه على دليل أول ذلك وكان

ملف آخر :والعشرون السابع الفصل

القديم المبني إلى عاد

موجودة العبور مؤسسة تكن لم

غرفة وجد الأرض تحت لكن

واحد ملف وفيها

انتهت المؤسسة»

»ينته لم الأرشفة لكن

التالية الصفحة فتح

له صورة

مريم

سليم

ليان

المبنى وخلفهم

:الصورة تحت

»يتذكره من وجد إذا يتكرر شيء كل»

:الصفحة آخر وفي

ناصر آدم :الأخير المسؤول

جلس

للمراسل مكاناً يكن لم الأرشفة أن فهم

نتائجها احتمال أصحابها يستطيع لم التي للخيارات مكاناً كان

الملف أغلق

هناك تركه

يأخذه ولم

خرج

يلتفت لم المرة هذه

تُكتب لم التي الرسالة :والعشرون الثامن الفصل

منزله إلى تصل رسائل بدأت.

يعرفهم لا أشخاص

يشبهه رجل عن يتحدثون كلهم

حاسمة لحظة في ظهر شخص عن

:لهم قال صوت عن

«خائف وأنت القرار تتخذ لا»

آدم فهم

المؤسسة وجود على دليلاً الرسائل تكن لم

أكبر شيء على دليلاً كانت

الاحتمالات يصنعون أنفسهم البشر

طريقاً يفتح قرار كل

آخر يغلق خوف وكل

:وكتب جلس

«الجميع تنقذ لا»

ثم:

«الصحيحة النسخة عن تبحث لا»

ثم:

«أخطأوا لو حتى، يختارون الآخرين دع»

توقف.

:وأضاف

«الاختيار في حقهم لسلبهم عذراً حبك تجعل ولا»

الرسالة طوى

يرسلها لم

الدرج في ووضعها

تصل أن إلى تحتاج لا الرسائل بعض

تُكتب أن يكفي

الأخيرة النسخة: والعشرون التاسع الفصل

أشهر بعد ليان ظهرت

الشارع في تمشي كانت

أمامه توقفت

قالت:

التقينا؟ هل —

إليها نظر

أظن لا —

صورة أخرجت

المبنى أمام وليان وسليم ومريم آدم فيها

تغيرت اللافتة لكن

تعد لم:

العبور مؤسسة

بل:

نجوا الذين أرشيف

ليان قالت:

هذا؟ أين تعرف هل —

قال:

لا —

ابتسمت

بناه من أعرف لكنني —

إليها نظر

من؟ —

قالت:

الموت من الآخرين يمنع أن تعني النجاة أن يظن كان شخص —

إليه الصورة أعادت ثم

أنت —

.غادرت

.خلفها يركض لم

.يسألها لم

.تمضي تركها

.الجواب هو ذلك أن ،لماذا يعرف أن دون ،يعرف وكان

تُرسَل أن قبل وصلت :الثلاثون الفصل

.03:17 الساعة كانت

.وحده آدم جلس

.نائمة المدينة

.بيضاء ورقة أمامه

.يكتب لم

.ظهرت الكلمات لكن

.يختارون الآخرين تركت»

.«نجوت لهذا

.الساعة إلى نظر

.03:18.

.الدقيقة مرت

.الوراء إلى تعد لم

.طرقات ثلاث سمع

.الباب فتح

.يعرفه لا رجل هناك كان

.قال:

.العبور مؤسسة عن أبحث —

.موجودة تعد لم —

.أعرف —

.ظرفاً إليه مد

.آدم اسم عليه كان

وتحتته

تفتحها لا

آدم قال

أرسلك؟ من —

أجاب:

الرابعة المحاولة سيبدأ الذي الشخص —

غادر ثم

الباب آدم أغلق

الطاولة على الظرف وضع

إليه ينظر ظل

يفتحة لم

يبطء سطحه على الكلمات ظهرت

حرفاً

حرفاً ثم

الجملة اكتملت حتى

الحكاية انتهت

توقف

آخر سطر ظهر ثم

بعد يبدأ فلم...الأرشيف أما

عينيه آدم رفع

03:19 الساعة كانت

تتحرك وظلت

إيقافها إلى بحاجة يشعر لم سنوات منذ مرة لأول

جلس

مغلّقاً الظرف وترك

الباب وراء ما معرفة في تكون لا النهايات بعض أن أخيراً أدرك لأنه

...الشجاعة امتلاك في بل

تفتحه ألا

النهاية